[296] الاركان والجوارح، ولا أحده بلفظ شق فم، ولكن كما قال عزوجل: إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون، بمشيئته من غير تردد في نفس، صمدا فردا لم يحتج إلى شريك يدبر له ملكه، ولا يفتح له أبواب علمه. بيان: فازيله عن مكانه أي فأقول: إنه يجوز أن يزول ويتحرك من مكان إلى آخر فيلزم مع كونه تعالى جسما محتاجا تبدل الاحوال عليه. أو المعنى: أن القيام نسبة إلى المكان يخلو بعض المكان عن بعض القائم عنه، وشغل بعضه ببعضه، مع أن نسبته تعالى إلى جميع الامكنة على السواء ولا يشتغل به مكان. وقوله: في شئ من الاركان أي بشئ من الاعضاء والجوارح، ويحتمل أن يكون " في " بمعناه ويكون المراد بها الحركة الكمية. وقوله عليه السلام: بلفظ شق فم أي بكلمة تخرج من فلقة الفم عند تكلمه بها. 21 - فس: محمد بن أبي عبد ا، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن العباس، عن جعفر بن محمد، عن الحسن بن اسيد، (1) عن يعقوب بن جعفر قال: سمعت موسى بن جعفر صلوات ا عليه يقول: إن ا تبارك وتعالى أنزل على عبده محمد صلى ا عليه وآله أنه لا إله إلا هو الحي القيوم، ويسمى بهذه الاسماء (2) الرحمن الرحيم العزيز الجبار العلي العظيم، فتاهت هنالك عقولهم، واستخفت حلومهم، فضربوا له الامثال، وجعلوا له أندادا، وشبهوه بالامثال، ومثلوه أشباها، وجعلوه يزول ويحول، فتاهوا في بحر عميق لا يدرون ما غوره ولا يدركون كمية بعده. (3) 22 - ب: ابن عيسى، عن البزنطي قال: قلت له: جعلت فداك هم يقولون في الصفة فقال لي - هو ابتداءا -: إن رسول ا صلى ا عليه وآله لما اسري به أوقفه جبرئيل عليه السلام موقفا لم يطأه أحد قط فمضى النبي صلى ا عليه وآله فأراه ا من نور عظمته ما أحب. فوقفته على

---

(1) أقول: الصحيح كما في نسخة من " فس " الحسن بن أسد، وفى نسخة اخرى منه الحسين بن اسيد، ولعل كلمة " اسيد " تصحيف لاسد، أورد الشيخ في رجاله الحسن بن اسد البصري في أصحاب الرضا عليه السلام، والحسين بن أسد في أصحاب الجواد والهادي عليهما السلام، وحكى عن ابن الغضائري تضعيف الحسن، واحتمل الميرزا وغيره اتحادهما. (2) وفى نسخة: وسمى بهذه الاسماء. (3) وفى نسخة: ولا يدركون كنه بعده.